

تفسير ابن ابي حاتم

@ 1731 @ فاضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفر وصناديدها وقادتها فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت . فلما كان من الغد جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر قاعدين يبكيان ، فقلت : يا رسول الله اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك ؟ فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابكي للذي عرض علي اصحابك من اخذهم الفداء لقد عرض علي عذابكم ادني من هذه الشجرة ، شجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وانزل الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الاية . .

9151 حدثنا ابي ثناء عثمان بن ابي شيبه ثنا جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله قال : لما كان يوم بدر وجئ بالاسارى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تقولون في هؤلاء الاسارى ؟ فقال ابو بكر : يا رسول الله قومك وصلك استبقهم واستانهم لعل الله ان يتوب عليهم ، فقال عمر : يا رسول الله اخرجوك وكذبوك فاضرب اعناقهم فقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انضر واديا كثير الحطب فادخلهم ، فيه ثم اضرمه عليهم نارا فقال العباس وهو في الاسرى تسمع ما يقولون قطعتك رحمك ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجبهم شيئا فقال ناس : ياخذ بقول ابي بكر وقال ناس : ياخذ بقول عمر وقال ناس : ياخذ بقول ابن رواحة ، فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان الله لين قلوب رجال فيه حتى تكون الين من اللين ، وان الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر كمثل ابراهيم قال : فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه منك غفور رحيم ومثلك يا ابا بكر كمثل عيسى قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر كمثل نوح قال : رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا